



مراجعة عام كامل - إصدار المنظمة الدولية للهجرة (IOM) لقرارها السنوي حول ما أجرته من أعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في العام 2013

أو أنهم أطفال مهاجرون غير مصحوبين؛ أو أن يكونوا قد أُجبروا على العودة بشكل قسري إلى بلدانهم الأم، أو الذين انقطعت بهم السبل. كما أن منطقة شمال إفريقيا، على وجه التحديد، لاتزال منطقة عبور وانطلاق للكثير من الذين يسعون إلى الوصول إلى أوروبا، وقد شهد العام 2013 تزايداً في أعداد رحلات القوارب المحفوفة بالمخاطر، والتي تعبر البحر الأبيض المتوسط، والتي اشتدت كثيراً في الآونة الأخيرة، في العام 2014.

إنّ التقرير السنوي مُتاحٌ للتحميل المجاني من المكتبة الإلكترونية للمنظمة الدولية للهجرة (IOM):

http://publications.iom.int/bookstore/index.php?main_page=product_info&cPath=41_7&products_id=1412

وستكون النسخة العربية من التقرير متوفرة قريباً جداً.



تقديم المنظمة الدولية للهجرة (IOM) مساعدات النقل للأجئين السوريين إلى مخيم الزعتري، في الأردن. © IOM 2013

بقرابة: 43.797

- عدد المشاركين في ورشات العمل 1191 مشاركاً.
- عدد المشاركين في الدورات التدريبية 1846 مشاركاً.

ولدى التأمل في نتائج الحوار رفيع المستوى بشأن الهجرة الدولية والتنمية، للجمعية العامة للأمم المتحدة، في العام 2013، يتبين بأنّ التقرير متمحورٌ حول الأجندة التنموية ذات الثماني نقاط، والتي صدرت عن الأمين العام للأمم المتحدة في الحوار رفيع المستوى. ويبيّن ذلك كيف أنّ عمل المنظمة الدولية للهجرة (IOM) في المنطقة يسهم في دعوة المجتمع الدولي إلى اتخاذ الإجراءات بشأن الهجرة: حماية حقوق الإنسان للمهاجرين؛ العمل على تخفيض تكاليف هجرة اليد العاملة؛ العمل على الحد من الاستغلال والاتجار بالبشر؛ تقديم العون للمهاجرين الذين انقطعت بهم السبل؛ تحسين النظرة العامة إلى المهاجرين؛ دمج الهجرة ضمن جدول أعمال التنمية؛ تعزيز قاعدة الأدلة الخاصة بالهجرة؛ وأخيراً، تعزيز الشراكات والتعاون. ويقوم التقرير، في فصلين إضافيين آخرين، بتغطية عمل المنظمة الدولية للهجرة (IOM) المعني بالترويج إلى حوكمة الهجرة وإدارة الحدود بشكلٍ فعال وقائم على الحقوق، بالإضافة إلى عمل المنظمة في مجالات الحد من الصراعات والكوارث وتقديم الاستجابة في حالات الطوارئ والحلول طويلة الأمد.

هذا ويبيّن التقرير أيضاً أنماط الهجرة الرئيسية والتحديات التي تميز المنطقة. ففي العام 2013، بدأت الهجرة على ضوء خلفية عدد من الأزمات الحادة وطويلة الأمد والتحوّلات السياسية والتفاوتات الديمغرافية، بالإضافة إلى عدم التناسب بين العرض والطلب لليد العاملة. ذلك بالإضافة إلى تدفّقات اللاجئين والنزوح الداخلي واسعة النطاق من البلدان التي مرّقتها وأرهقتها الحروب، تُعتبر منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا واحدة من المناطق التي تُشكّل بلدان الأصل والعبور والمقصد للمهاجرين من ضمن المنطقة نفسها وخارجها. إنّ تدفّقات الهجرة في المنطقة هي مُعقّدة بطبيعتها، وغالباً ما تتسبّب في حالات ضعف شديد في أوضاع المهاجرين، الذين قد يكونون هاربين من الصراعات أو المصاعب الاقتصادية الشديدة أو المجاعات أو الجفاف؛ أو الذين قد يكونون ضحايا لعمليات الاستغلال

6 تشرين الثاني، نوفمبر، 2014 - لقد بلغ عدد المستفيدين من البرامج، التي قامت المنظمة الدولية للهجرة (IOM) بتنفيذها في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، قرابة 3.5 مليون مستفيد على امتداد العام 2013. علماً أنّ ما يزيد عن 55% من هؤلاء الأشخاص الذين تمّت مساعدتهم في العام 2013، كانوا أشخاصاً نازحين داخلياً، في حين الذي كان أكثر من 21% منهم مهاجرين غير نظاميين، وقرابة 17.5% منهم كانوا لاجئين. وقد كانت الأزمة المستمرة في سوريا من بين مجالات التركيز الرئيسية، حيث سعت المنظمة الدولية للهجرة (IOM) إلى مساعدة المجموعات السكانية الضعيفة والنازحة في سوريا والبلدان المجاورة. فضلاً عن أنّ السودانين شكّلوا قرابة 43% من إجمالي المستفيدين الذين تمّت مساعدتهم في العام المنصرم، حيث واصلت المنظمة الدولية للهجرة (IOM) تقديم الدعم للمجتمعات التي تحتاج إلى تدابير تحقيق الاستقرار والمساعدة، بما في ذلك عبر تقديم المواد غير الغذائية ومساعدات المياه والنظافة والصرف الصحي. هذا وقد واصلت المنظمة تتبّع ورصد والاستجابة للنزوح الداخلي الجاري في السودان، وتحديداً في دارفور، حيث أدى تصاعد وتيرة العنف هناك إلى نزوح نحو 380.000 شخص على الأقل، والذي يُعتبر أكبر عدد منذ بداية الصراع في العام 2004.

وفي تقريرها السنوي للعام 2013، الخاص بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، والذي تم إصداره هذا الأسبوع، تقوم المنظمة الدولية للهجرة (IOM) باستعراض العمل الذي قامت به مكاتبها في 11 بلداً من بلدان المنطقة، وتقدّم تفصيلاً شاملاً للأنشطة والمبادرات في مجالات العمليات وبناء القدرات والسياسات والأبحاث.

ومن أبرز ما جاء في التقرير السنوي ما يلي:

- بلغ إجمالي عدد الخدمات الفردية وأنشطة المساعدات، التي تمّ تقديمها للمستفيدين، من قبل المنظمة الدولية للهجرة (IOM) تحديداً: 3.443.528
- عدد المستفيدين من مساعدات المواد غير الغذائية: 1.105.236
- عدد المستفيدين من الرعاية الصحية: 639.586
- عدد المستفيدين من مساعدات سبل العيش وفرص العمل: 85.859
- عدد المستفيدين من مساعدات المأوى التي تمّ تقديمها يقدّر

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بكارولين بوب على البريد الإلكتروني التالي: Kpopp@iom.int

المنظمة الدولية للهجرة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: تقرير موجز